

مجمع البحوث الإسلامية

استعراض موجز

ان ظهور دولة باكستان على وجه الارض من اهم معالم الحركة الاسلامية وأبرزها في تاريخ المسلمين المعاصر . و كانت دولة باكستان المستقلة نتيجة لحركة استقلالية استمرت اكثر من قرن كاسل جهادا لاجل الحرية والسلام و اقامة النظام الاسلامي في باكستان و قاد هذه الحركة زعماء وقادة امثال مولانا محمد علي جوهر، والعلامة محمد اقبال والقائد الاعظم محمد علي جناح . و أعلن مؤسس باكستان القائد الاعظم مرارا ان باكستان ستكون دولة ديمقراطية وفق مبادئ الاسلام لسمحة السهلة البيضاء و ستكون مختبرا للنظام الاسلامي في القرن العشرين .

و لما تأسست باكستان بدأ قادتها وزعمائها يفكرون في الأساليب والمناهج التي يمكن بها تنفيذ الوعود التي وعدوها خلال الحركة الاستقلالية . و تخطت باكستان حكومة و شعبا عدة خطوات تحتل مكانة مرموقة في انطلاق الحركة الاسلامية . و منها قرارالأهداف الذي اتخذتها الجمعية الدستورية في فبراير ١٩٤٩م و اعلنت الجمعية بهذا القرار بصراحة أن سيادة الكون خاصة الله تعالى وحده و ان السلطة التي يمارسها الشعب الباكستاني انما هي اسانة مقدسة من الله تعالى يمارسها في الحدود التي بينها الله تعالى في كتابه و بموجب سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . و منها تأسيس عدة معاهد و هيئات تقوم بمهمة الدعوة والبحث العلمي ليمهد طرق الوصول الى هذا الغرض الاسمي . و كانت فكرة تأسيس مجمع البحوث

الاسلامية موضوع دراسة و نقاش في الدوائر الحكومية منذ فجر الاستقلال ولكن لم يتيسر انشاؤه خلال الاثنتي عشرة سنة الاولى من تاريخ باكستان وانما تم تاسيسه في سنة ١٩٦٠م وكان من اهدافه طبق الدستور القيام بالبحث في العلوم و الآداب الاسلامية وتهيئة الأسباب لدراستها و تعليمها بصورة تمكن انشاء مجتمع اسلامي جديد يتغير دوما و يتمشى مع روح العصر مع الحفاظ على مبادئ الاسلام و روح الشريعة كما جاء بها القرآن الكريم و شرحها السنة النبوية .

و قد تم تاسيس المجمع في كراتشي وفقا للمادة ال ٢٠٧ من الدستور الباكستاني السابق في اول امره، ولكنه انتقل الى اسلام آباد عاصمة باكستان الجديدة فيما بعد . و يتمتع المجمع باستقلال تام في شئونه الادارية، و تشرف عليه الهيئة الادارية يعين اعضاءها رئيس الجمهورية و يقوم وزير الشؤون الدينية باداء مهمة الرئاسة حاليا وكان قبل ذلك يحتل هذا المنصب وزير القانون والعدل . و نظمت أعمال المجمع تنظيما دقيقا علميا ، ووزعت الى عدة اقسام .

قسم البحوث :

يقوم أعضاء هذا القسم بالبحث والدراسة في شتى المواضيع الاسلامية، و قد طبعت اكثر من ثلاثين كتب لبعض الباحثين في المجمع . ومن أهم النصوص العربية التي نشرها المجمع كتاب اختلاف الفقهاء (الجزء الاول) للامام الطحاوي، وكتاب النفس والروح للامام فخرالدين الرازي، حققهما الدكتور محمد صغير حسن المعصومي، و من الكتب الانكليزية المنهج الاسلامي في التاريخ للدكتور فضل الرحمن المدير سابقا، و"فكرة التاريخ في القرآن"، للاستاذ مظهر الدين الصديقي، و تطور مبادئ الفقه الاسلامي في صدر الاسلام للدكتور احمد حسن والفكر السياسي عند ابن تيمية للاستاذ قمرالدين خان والقانون الاحكام الشخصية في ايران

للدكتور علي رضا النقوى .

والى جانب ذلك قام المجمع بنشر كتب للعلماء الخارجيين من المجمع و من اهم هذه الكتب : الرسائل القشيرية فى التصوف الاسلامى، و الكندى، حياته وفلسفته، ومقالة الاسكندر الافروديسى فى رد قول جالينوس فى الحركة، و معدن الجواهر فى تاريخ البصرة و الجزائر الذى حققه العلامة الباحثة الدكتور محمد حميدالله، والكندى و آراؤه الفلسفية للدكتور عبدالرحمن شاه ولى .

و توجد لدى المجمع اسباب متوفرة لتدريب الطلبة على اعمال البحث والدراسة العليا على أسس علمية سليمة ويقبل الطلبة المتخرجين من الجامعات الباكستانية كباحثين لتدريبهم على البحوث العلمية تحت اشراف الاساتذة الاخصائيين .
وقد أعد أحد باحثى المجمع رسالته "تطور بىادى" الفقه فى صدر الاسلام، وقد سها الى جامعة كراتشى و منحته الجامعة درجة الدكتوراة .

وقدم باحث آخر من المجمع رسالة فى الصراع الفكرى بين الاسلام و العلمانية فى تركيا بعد مصطفى كمال، الى جامعة كراتشى لنيل الدكتوراة، و قبلته الجامعة و منحت درجة الدكتوراه للمؤلف . وكذلك قام باحث آخر بتحقيق كتاب الاشارة لابى الوليد الباجى و قدسها الى جامعة السند بچيدر آباد، ونال درجة الدكتوراة .

و قام الاستاذ عبدالرحمن الطاهر السورتى عضو المجمع بترجمة "كتاب الاموال"، للامام ابى عبيد القا سم بن سلام الى اللغة الاردوية وقسمه فى جزئين وقدم لهما مقدمتين مستفيضتين تم طبعهما و نشرهما، و نشر المجمع كتابا عديدة باللغة الاردوية مثل ترجمة رسالة الاسام الشافعى وترجمة الجواب الكافى

لمن سأل عن الدوا' الشافى للإمام ابن القيم الجوزية ، واصل الحديث ، والتقويم التاريخى للاستاذ عبدالقدوس الهاشمى وخطبة تبوك، و'نظام القضا' فى الباكستان والهند،،.

ولقد وضع المجمع مشروعا كبيرا لاعداد بحوث تحوى تاريخ الاسلام كله ابتداء من العرب قبل الاسلام الى يومنا هذا كما ان هذه البحوث ستشتمل على جميع الحركات الاسلامية الاصلاحية التى شهدتها التاريخ الاسلامى و من المنتظر ان المجمع سينشر قريبا سلسلة من الكتب عن الحركات الاصلاحية الجديدة فى العالم الاسلامى . كما قام احد اعضاء المجمع الدكتور ضياء الدين بالبحث فى نظام الضرائب فى الاسلام .

البحوث غير المطبوعة :

و لباحثى المجمع بحوث لم تنشر الى الآن وبعضها تحت الطبع وهى :

١ - للاستاذ مظهر الدين الصديقى :

١ - النهضات الاصلاحية الجديدة (باللغة الانكليزية) : و هذا الكتاب يحتوى على مقدسة و فصول اربعة و عنوانها : الاصلاح الفكرى، الاصلاح السياسى، الاصلاح الاجتماعى، الاصلاح الاقتصادى - ذكر فيه المؤلف آراء السيد جمال الدين الافغانى و العلامة محمد اقبال و بعض مفكرى الاسلام الجدد .

٢ - للاستاذ عبد الرحمن الطاهر السورتى :

تفسير مجاهد بن جبر رده (باللغة العربية) حصل المجمع على نسخة مصورة من هذا التفسير الغالى من دارالكتب المصرية بالقاهرة و حيث انه لم توجد له نسخة اخرى فى المكتاب كابد المحقق كثيرا فى تحقيقة و قارنه بالتفسير الاخرى

كتفسير الطبرى و الدر المنثور و تفسير سفيان الثورى و اعنى بتعليقه و حل
مغلقاته اعتناء بالغا و قدم له مقدمة مستوعبة تكلم فيها حول فنون التفسير و اعجاز
القرآن و منهج مجاهد فى التفسير كما أورد فيها فصلا فى ترجمة مجاهد بن جبر .

٣ - للدكتور سيد على رضا النقوى

١ - قانون الطلاق عند الشيعة (باللغة الانكليزية)

جمع فيه آراء فقهاء الشيعة من الشيخ مفيد الى العلماء الشيعة المعاصرين
مع ذكر مراجع فقه الشيعة الاساسية، الكتاب و السنة و قضايا ائمة الشيعة و اجتهاداتهم

١١ - الأحوال الشخصية فى تركيا (باللغة الانكليزية)

ذكر فيه قوانين الاحوال الشخصية فى تركيا بنصوصها التركىة و ترجمها
الى اللغة الانكليزية . و قدم له مقدمة طويلة .

١١١ - قانون النكاح عند الشيعة (باللغة الانكليزية)

ذكر فيه جميع مسائل النكاح مع آراء فقهاء الشيعة المعروفين من الشيخ
مفيد الى عصرنا الحاضر مع بيان مراجع فقه الشيعة الاساسية، الكتاب و السنة
و قضايا ائمة الشيعة و اجتهاداتهم .

٤ - للدكتور ضياء الدين احمد

١ - نظام الضرائب فى الاسلام (باللغة الانكليزية)

القى المؤلف فى هذا الكتاب ضواء على السياسة المالية العامة فى صدر
عهد الخلافة الاسلامية و بحث فى سوارد الحكيمات الاسلامية فى صدر الاسلام
كالغنية والخمس والزكاة والخراج والحزبة بحثا مستفيضا ثم اثبت ان اساس

فرض الضرائب في الحكومة الاسلامية كان حسب مصلحة الحكومة و الشعب معا .

٥ - للدكتور احمد حسن

١ - سبداً الاجماع في الاسلام (باللغة الانكليزية)

ان للاجماع تأثيرا بالغا في توحيد كلمة الأمة، و له المكان الثالث في الادلة الاربعة بعد الكتاب و السنة . ان هذا الكتاب يبحث في جميع المسائل المختصة بالاجماع بحثا مشبعا، و اليكم بعض عناوينها الهامة :

١ - تصور عصمة الامة . ب - الاجماع مصدر الوحدة ج - ادلة من الكتاب و السنة على حجية الاجتماع د - تطور فكرة الاجماع هـ - اجماع الامة و - اجماع المجتهدين ز - اجماع اهل المدينة ح - الاجماع السكوتي و القولي و الفعلي ط - نسخ الاجماع ي - دراسة مقارنة للاجماع ك - آراء المفكرين المعاصرين حول الاجماع ل - تنفيذ الاجماع في العصر الحاضر م - الاستعراض التحليلي لنظرية الاجماع عند العلماء المتقدمين .

!! - سبداً القياس في اصول الفقه (حجيته و منهجه) و هذا الكتاب تحت التأليف .

٦ - للدكتور محمد خالد مسعود

١ - فلسفة القانون الاسلامي عند الامام الشاطبي (باللغة الانكليزية)

لم يعترف علماء اصول الفقه بالمصلحة كمصدر اساسي للتشريع قبل الامام الشاطبي فلما جاء الشاطبي استعرض القرآن و السنة و الفقه استعراضا استقرائيا واستنتج منه ان للمصلحة مكانا اساسيا هديا في الشريعة الاسلامية، ثم ان سبداً

المصلحة له تأثير عميق في تطور نظريات القانون و انشاء معاهده و تعاسل الناس فيما بينهم، و حيث ان الشريعة الاسلامية كانت تراعى المصلحة في جميع اوامرها لذلك نرى وثاما و انسجاما كاملا بين الشريعة والمتطلبات الاجتماعية و هذا سر حياة القانون الاسلامي و بقاءه و تمشيه مع مقتضيات العصور .

و يرى المؤلف انه لو دعمت فلسفة الشاطبي هذه عند المسلمين لازدهرت فلسفة القانون عندهم مثل ازدهارها في العهد الجديد باوروبا، و ان فلسفة الشاطبي لقادرة على حل مشاكلنا الحاضرة ايضا .
و قد منحت له جامعة مكجبل شهادة الدكتوراه على هذا الكتاب .

v - للدكتور ضياء الحق (باللغة الانجليزية)

١ - نظام المزارعة في الاسلام - نظريا و عمليا .

هذه رسالة قد سماها المؤلف الى جامعته شيكاغو لنيل شهادة الدكتوراه وقد نجح في الحصول عليها .

استعرض المؤلف في هذا الكتاب جميع الاحاديث التي تقول بحلة المزارعة أو حرمتها استعراضا تحليليا .

و بحث حول المحاقلة و المخابرة في اطار الخلفية التاريخية و بين طبيعة المعاملة مع سزاعى يهود خيبر . و ذكر نظام المزارعة البيزنطى و الساسانى و جاء بتفصيل ماحدث فيها من التعديلات في الخلافة الاسلامية . و ذكر الفى و بحث في الأراضى المفتوحة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم .

و درس نظرية المزارعة عند الفقهاء القدامى درسا مفصلا مراعيافيه المبدأ القائل ان لآراء الفقهاء علاقة سدينة مع أنظمة عصورهم الاقتصادية و الاجتماعية .

٨ - للاستاذ محمد سعود.

١ - المنهج العلمى لابن الهيثم.

استعرض فيه المؤلف منهج ابن الهيثم الاستقرائى و الاستخراجى الرياضى

ثم ذكر تاثير ابن الهيثم فى علماء الغرب .

!! - مساهمة المسلمين فى تطوير العلوم .

ذكر فيه انجازات العلماء المسلمين فى حقول العلوم المختلفة من القرن

الثامن الى القرن الثالث عشر الميلادى، لا سيما فى الكيمياء و الرياضيات و البصريات .

٩ - للاستاذ محمود احمد غازى.

١ - نظرة انتقادية حول النهضة السنوسية.

درس المؤلف الحكومة الاسلامية فى افريقيا الشمالية و تطور المجتمع بها

ثم بحث فى النهضة السنوسية . الشهيرة و ذكر جميع النواحي التى بعثت النهضة

فيها الحياة الجديدة كما تجد فيه لمحات من المجاهدين الذين اخلدوا حياتهم

باستشهادهم فى سبيل هذه النهضة الاصلاحية .

قسم القانون :

ينص الدستور الباكستانى نصا صريحا بأنه لايسن أى قانون يخالف

القرآن والسنة، أما القوانين الموجودة فيجب أن تعدل حسب الاحكام

الاسلامية . و من اجل ذلك فقد انشئ قسم القانون فى المجمع و عين فيه أساتذة

باحثين خبراء فى القانون الاسلامى و القانون السائد .

و يقوم هذا القسم بوضع موسوعة جديدة للقانون الاسلامى و يتخذ خطوات

لازمة لنشرها، و قد تم نشر اربعة اجزاء من هذه الموسوعة . باسم "مجموعة القوانين

الاسلامية، و يبحث هذه الاجزاء في بعض المسائل الهامة مثل النكاح والطلاق والمهر والنفقة والميراث وغير ذلك من الاحوال الشخصية. وهناك مشروع لطبع موسوعة جامعة في اصول الفقه ومصادر الاحكام الاسلامية و يتم تنفيذه طبقا للميزانية الخاصة بهذا المشروع .

قسم المكتبة

لقد استطاع المجمع في مدة وجيزة أن يقيم مكتبة ضخمة وقد زودها بعدد كبير من الكتب في العلوم والفنون الاسلامية، وانكم لتجدون فيها أحدث الكتب اسبجانب أقدم الكتب و اندرها كما تجدون فيها افلاما مصغرة للمخطوطات و الكتب القديمة النادرة .

و تحتوى المكتبة على ٢٥٠٠٠ من الكتب منها المخطوطات ٩٥

المصورات ٢٧١

الافلام ٤١٧

الالواح السمكية ٤٦٨

و يلحق بالمكتبة قسم الفيلم المصغر سزودا باحدث الآلات لتصوير الكتب والمخطوطات النادرة .

قسم المجلات :

يقوم المجمع بنشر مجلات عديدة:

- ١ - مجلة الدراسات كل الاسلامية تصدر ثلاثة أشهر باللغة العربية التي ليست لغة الدول العربية فحسب بل هي لغة الدين الاسلامي الحنيف و العلوم

- الاسلامية . و يحاول المجمع بنشر آرائه في العالم الاسلامى بهذه المجلة العربية .
- ٢ - اسلامك اسنديز . مجلة باللغة الانجليزية تصدر كل ثلاثة اشهر يهتم بها علماء الشرق و الغرب و ينشر فيها آراء اهل العلم الغربيين ايضا،
- ٣ - مجلة "فكر و نظر"، باللغة الاردوية تبحث في المسائل الاجتماعية الدينية والعملية التي يواجهها الشعب الباكستاني و تصدر هذه المجلة كل شهر -

